1. **الخيار القصدي:**

انطلاقاً من ( مبدأ الثبات) ومقولة الثبوتية في معمارية النص فأن تبويب الصحيفة او المجلة لابد ان يخضع للاجناس الصحفية، فالصفحة الاولى تختض بأهما الاخبار، والمقال الافتتاحي المعبر عن موقف الصحيفة ووجهات نظرها تجاه الاحداث والمواقف، والصفحة الاخيرة غالباً ما تكون للموضوعات المتنوعة، ومابينها تأتي صفحات الاخبار الدولية والمحلية والتحقيقات والاحاديث والثقافة والفنون والرياضة والاعلانات... الخ، اي انها صفحات يتم تجنيسها ويختلف تسلسل هذا التجنيس للموضوعات من صحيفة لاخرى لاعتبارات شتى كتعبير عن شخصية الصحيفة وتميزها النوعي عن الصحف فيما تحتل الاعمدة و الزوايا الثابتة موقعها الذي نادرآ ما يتغير في فضاءات صفحات الصحيفة، وهذه جميعاً ترتبط بسياسة التحرير الصحيفة بشأن الهوية الاخراجية الفنية للصحيفة ولكن ماهي محددات القرار في التعامل مع نص اخباري، ليكون خبراً بسيطاً او موسعاً او تقريراً او مقالة افتتاحية او تحقيقاً موسوعاً على سبيل المثال ، اي باعتماد هذا النظام التجنيسي في تناول الخبر دون غيره..؟ و هنا تبرز ( وجهة نظر) المحرر المختص والسياسة التحريرية للصحيفة.

ويقصد بها: ( الموقف: موقف المحرر ورئاسة التحرير من الواقع المعاش والعالم المحيط بكل مافيه من احداث وعلاقات) وبالتأكيد هو موقف سياسي وأيديولوجي وثقافي واجتماعي وديني، يتحكم في عملية الاختيار وهي عملية قصدية، تضطلع ( وجهة النظر) من خلالها بتحقيق الوظائف الكتابية والتحريرية في العمل الصحفي وفي مقدمتها تجنيس النص الصحفي، ويتجلى ذلك عبر (العلاقات التناظرية) بين (الحدث) و( وجهة النظر) فأهميته تفرض وجوده على وجهة النظر، ووجهة النظر تحدد طبيعة الأهمية للحدث، ليتخذ جنساً محدداً وقيمته في تصدر الصفحة عبر هذا الشكل التجنيسي، فخبر اعادة ( كركوك) الى سيطرة سيادة الدولة العراقية اواخر عام 2018، احتل الصفحات الأولى كخبر في الصحف العراقية مع مقالات افتتاحية وأعمدة ثابتة تناولته بالتحليل والتعليق فيما احتل حيزاً صغيراً في الصفحات الاولى او رحل الى الصفحات الداخلية في صحيفة بغدادية معروفة ترتبط بالسياسين الاكراد وكذلك في الصحف الصادرة في اقليم شمال العراق الناطقة باللغة الكردية ، اي انه اخذ توسعاَ في الاجناس الصحفية المختلفة في اغلب الصحف، فيما اقتصر على كونه جنساً اخبارياً بسيطاً في الصحف الأخرى.

وبالتأكيد تحكمت المنطلقات السياسية والايديولوجية بـ( وجهة النظر) في التعامل مع هذا الحدث. مثلما تضطلع ايضاً في العديد من الصحف والقنوات الفضائية الاخبارية. بـ( صنع الحدث او الظاهرة) من خلال تضخيم حدث هامشي، جزئي، والقفز به الى العمومية والكلية، كسوء تعامل شرطي مرور مع احد المواطنين ليكون ( ظاهرة تهدد سائقي المركبات والمجتمع البغدادي) !!. ومن ثم فأن ( وجهه النظر) تضطلع بالوظائف الاتية حسب هذه الترسيمة:

|  |  |
| --- | --- |
| ( وجهة النظر) | تقرير اهمية النشر للحدث |
| تعيين الجنس الصحفي |
| تحديد مستويات عرض الحدث ليتلائم مع الموقف |
| 1. مستوى تقييمي |
| 1. مستوى تعبيري لغوي وصوري |
| 3.المستوى الزماني والمكاني |
| 4.المستوى النفسي |